2012 06 20 - 00030 - 2

الأربعاء ٢٠١٢/٦/٢٠.

بيان صادر عن لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، لجنة أهالي المعتقلين في السجون السورة، لجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد) اثر زيارة عدد من عائلات المفقودين والمخفيين قسرياً للقاعة الزجاجية حيث يقام تجهيز فني "١٧,٠٠٠" للمصورة رين محفوظ برعاية من جمعية "معاً من أجل المفقودين".

ها هي قضيتنا تحلّ منذ أسبوع في هذه القاعة التابعة لوزارة السياحة.. تطل على شارع سياحي مع ناس طال غيابهم، تسلط الضوء على بعض من حكاياتهم وأحوالهم المنسية.

ان هذا التجهيز يضعنا وجهاً لوجه مع أحبتنا، بمثابة حائل دون نسيناهم، وتذكير مدوّ بضرورة حل مأساة المفقودين التي هي مسؤولية كل فرد في هذا المجتمع.

أن هذا التجهيز يحاكي أيضاً قضية المخطوفين الجدد الـ ١١، يجعلنا مع أهاليهم مادة للمساومة، للمتاجرة والتوظيف السياسي.. اننا إذ نستنكر واياهم سياسة المماطلة والتسويف التي ينتهجها المسؤولون ازاء أهاليهم، نتحرّق معهم لتلاقي هذه الجريمة خاتمتها ويعود المخطوفون إلى عائلاتهم سالمين.

منذ بضعة أيام سمعنا تصريحاً لفخامة رئيس الجمهورية يعلن فيه أنه مهتم ومعني بكل مخطوف من آخر دفعة من المخطوفين (الـ ١١)..!!

ويوم التقينا بفخامته في العام ٢٠٠٨، أبلغنا بمدى تفهمه لقضيتنا والاهتمام الكبير الذي سيوليها لمخطوفينا ومفقودينا..!!

ولا نغفل ما حفلت به البيانات الوزارية لحكومات ثلاث من تعهدات وتأكيدات بهذا الشأن.

لكن كل ذلك بقي كلاماً، واستمرت السياسة التهميشية ازاءنا وازاءأحبتنا مقابل الاستمرار بالتستير على جرائم الاخفاء وحماية مرتكبيها بل الاعلاء من شأنهم.

هذا السلوك غير المسؤول انعكس تشجيعا لوقوع مزيد من عمليات الخطف، لمزيد من المرتكبين والضحايا الجدد..

الدليل على ما نقول هو ازدهار عمليات الخطف و شيوعها، كل يوم حادثة خطف وخطف مضاد، في عكار شمالي لبنان، في البقاع ، في الجنوب وفي بعض شوارع وأزقة العاصمة.. خطف يتنقل من منطقة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر، والدولة غائبة لا تسأل عن ناسها وكأن ما يجري لا يعنيها من قريب أو من بعيد..لدرجة بات معها الخطف ظاهرة عادية ، وتحول الانسان إلى أداة طيعة في ملعب السياسة وأهلها دون اعتبار لانسانيته، لحقوقه لكرامته..

نقول للمسؤولين في كافة مواقعهم:

الصمت لا يحل هذه القضية ولا الوقت باعتبار ضحاياها بشر ولهم أسماء وعائلات وحقوق.

مرور الزمن لا يسري على هذه القضية باعتبارها جريمة بحق الانسانية.

حق المعرفة بات مبدأ عاماً كرسه القانون الانساني الدولي والمعاهدات والأعراف الدولية.

السياسة لا يجب أن تتدخل في هذه القضية باعتبار مفاعيلها تطال شريحة كبيرة من الأشخاص من كل الطوائف والمذاهب والمناطق والعقائد السياسية والفكرية...

المطالب:

- التحرك الفوري والجدّي للدولة اللبنانية على المستوى الاقليمي والدولي وصولاً إلى الأمم المتحدة يضع حداً حاسماً لقضية اللبنانيين الـ ١١ الذين تحولوا بنظرنا من مخطوفين إلى رهائن، وتحديد ساعة صفر حقيقية موعداً للافراج عنهم واعادتهم سالمين إلى عائلاتهم.

20120620-0003b-2

- اتخاذ الاجراءات الفورية والتصدي بحزم لكل من تسول له نفسه اللجوء الى خطف أو احتجاز حرية انسان، بغض النظر عن الشخص أو الجهة المسؤولة عن ارتكابها، وعن مدة الاختطاف. واتخاذ العقوبات التي ينص عليها القانون بحق كل من يلجأ إلى ارتكاب هذه الجريمة الموصوفة.
- الطلب الى كل من الرؤساء الثلاثة تحديد مواعيد للقائنا لوضعهم في أجواء الآلية القانونية التي أنجزناها (مشروع قانون)، بالتعاون مع محامين وقضاة وهيئات مجتمع مدني محلية ودولية.
- نطالب السادة النواب، ممثلي الشعب، الاطلاع على مشروع القانون الذين حملناه اليهم في صبيحة ١٣ نيسان المنصرم، إلا أننا منعنا من الوصول إلى البرلمان لأسباب نجهلها. ونفيدهم علماً أن هذا المشروع يتجول في المناطق اللبنانية ليصار إلى اقراره شعبياً في حال استمرارهم بادارة الظهر وعدم تحمل مسؤولياتهم.
- مناشدة وزير العدل الأستاذ شكيب قرطباوي، اعادة النظر بمشروع المرسوم الذي أعدّه واقتصر على انشاء هيئة وطنية لضحايا الاخفاء القسري، لا سيما في ضوء الملاحظات التي أبداها بشأنه خبراء في المركز الدولي للعدالة الانتقالية في نيويورك، وذلك بناء على طلب كل من النائب الصديق غسان مخيبر ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان.

وأختم بالقول لأهالي الـ ١١ ولأهالي أي مخطوف آخر في أي بقعة في لبنان أننا اخوة لكم، ونحن كأهالي مفقودين خير من يتفهم معاناتكم ويتحسس حرقتكم ومرارة الانتظار.. يدنا ممدودة ودعمنا قائم واجتماعاتنا مفتوحة لأي لقاء ترتأونه سعياً لايجاد حل سريع لمأساتكم وخلاصكم بمنأى عن أي مظلة حزبية سياسية. فالقضية هي أولا قضية انسانية وحقوقية.. وهي القضية نفسها تحصل في كل مكان.. فلنتضامن معا لحلها..

- يمكن الاطلاع على مشروع قانون الأشخاص المفقودين والمخفيين قسرياً على الصفحة الالكترونية للمفكرة القانونية: http://www.legal-agenda.com/
- لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـــ :

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، وداد حلواني على: ٠٣/٧٠٦٦٨٥
لجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد)، غازي عاد على: ٠٣/٢٤٢٠٦٣